

LES DROITS DES ÉTRANGERS

**FACE
À LA POLICE ?**

مقدمة

تعتبر أزمة الاجتماعية وإعادة النظر في الدولة ذات البعد الاجتماعي لصالح الدولة الملزمة و المجبرة الممارسة لسياسة التقشف سببا في ظهور الانطواء و النزعة الفردية اللذان يعرقلان التضامن. و عندما يظهر هذا التضامن يبدو غير طبعي و يثير الشكوك و الاتهامات ليصبح مدانا في الأخير. الحد من سياسة الهجرة المفتوحة و عرقلة الأشخاص الذين يحاولون فتح منافذ التضامن دليل واضح على ذلك.

تعاني الدولة أيضا من الأزمة فهي باستمرار في فقدان سلطتها و فقدان شرعيتها و مصداقيتها. يبدو الأمر كما لو أن الدولة تحاول تغطية عجزها في الميدان الاجتماعي و الاقتصادي وسياستها الخارجية بنهجها لسياسة الضغط و صرامة الخطاب و تشديد المراقبة على السكان و الأراضي وهذا يعني ممارسة وظيفة الشرطة. هذه الوظيفة المدعمة بخطاب و هاجس الأمن تعطي رؤية واضحة عن مفهوم الأمن الذي يتجلى في الأمن الجسدي دون الأمن الاجتماعي كأن هذا الأخير يمثل الانشغالات الرئيسية للسكان و السياسيين.

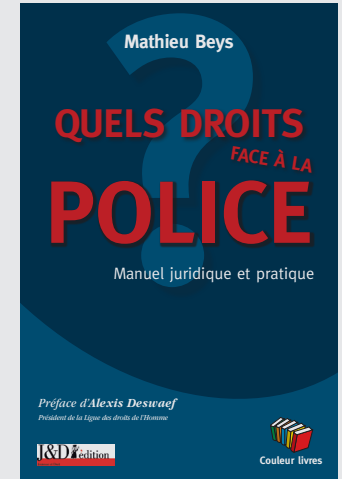
هذا الوضع الغير مطمئن هو فرصة مناسبة للهشاشة و خاصة في أوساط الأجانب المقيمين على التراب البلجيكي، و قد يزداد الأمر تعقدا إذا كان هؤلاء مقيمين بطريقة غير قانونية

يتمثل العمل الميداني لإقليم بيكاردي العلماني في تقديم للمهاجرين المقيمين بمنطقتها المعلومات الضرورية المتعلقة بحقوقهم، مع الاحترام الكامل لكرامتهم الإنسانية و بضمان السرية التامة عن وضعهم الإداري.

إذا كان دليل السيد « ماتيو بايس» هو أداة مهمة للعاملين في الميدان و للمواطنين الذين يدعمون و يساعدون هؤلاء الأشخاص يوميا، بل هو أكثر من ذلك بالنسبة للأشخاص المعنيين أي الأجانب أنفسهم. من خلال تلخيص و ترجمة و توزيع الجزء المتعلق بحقوق الأجانب، يساهم إقليم بيكاردي العلماني في حماية الحقوق الأساسية لكل شخص و يجدد دعمه للأشخاص المعرضين للهشاشة في مجتمعنا.

لتحقيق ذلك، يتم تنظيم حصص عمل و تبادل للأشخاص الذين يعيشون ظروف مزرية من أجل إعلامهم بما يخص حقوقهم الأساسية.

لهذا العمل بعد سياسي : من خلال هذا العمل، يعبر إقليم بيكاردي العلماني عن عدم موافقته على سياسة الأمن المنتهجة فيما يتعلق بمسائل اللجوء و الهجرة.



ملخص

- 5 1. الأجانب و الشرطة
- 9 2. المراقبة في الحدود
- 15 3. تحقيقات بشأن الزواج الأبيض
- 21 4. الاعتقال والسجن الإداري لعمومي الأوراق
- 31 5. استعمال القوة في حالة الترحيل
- 39 6. بدون أوراق هوية و ضحايا لمخالفات
- 41 7. ردود الفعل للدفاع عن حقوق الأجانب

LES DROITS
DES ÉTRANGERS
FACE
À LA POLICE ?

الأجانب و
الشرطة

هل لدي نفس الحقوق ضد الشرطة إذا أنا أجنبي أو أنا بدون وثائق رسمية؟

نعم، من الناحية النظرية، لدي نفس الحقوق ضد الشرطة كأني مواطن إذا أنا شخص أجنبي، حتى بإقامة غير المشروعة. «غير الشرعيين» لا يعني ان بلا حقوق. جميع حقوق الإنسان وصفت من حيث المبدأ ينطبق أيضا على «غير الشرعيين» منع من المعاملة المهينة والاحتجاز التعسفي، الحق في الحياة الخاصة والعائلية، الخ.

ولكن، إذا كنت لا املك الإقامة في بلجيكا، كل لقاء مع ضابط شرطة، حتى لو الاتصال لتقديم شكوى، أنا أتعرض للاعتقال، ولأمر بمغادرة الأراضي، اعتقال في مركز مقفول والترحيل إلى بلدي (أو بلد آخر يقبل لي).

هل انا مجرم لأنني بدون وثائق رسمية؟

نعم، وأنا قد أتعرض إلى عقوبة تتراوح ما بين ثمانية أيام إلى ثلاثة أشهر في السجن، وغرامة و سجيل السوابق العدلية غير لأنني في إقامة غير شرعية في بلجيكا (هذا يعني أنني في بقاء دون أن يكون عندي حق، هي ليست الحال دائما إذا أنا لم احمل معي البطاقة الهوية أو انتهت مدة الصلاحية أو في انتظار التجديد). لكن، تطبيقا، أنا نادرا عن حكم إذا أنا في إقامة غير الشرعية. الدولة ليست لها حق عن حكم عليا أو عن الوضع في السجن بسبب الإقامة غير الشرعية دون أن عرضت لأول مرة على العودة الطوعية أو بدون استخدام أساليب أخرى (مثل الإيداع في مركز الاعتقال) في محاولة لجعل لي بالذهاب، ممكن بقوة.

■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

LES DROITS
DES ÉTRANGERS
FACE
À LA POLICE ?

المراقبة في
الحدود

À QUELLES FRONTIÈRES PEUT-ON ME CONTRÔLER ?

يمكن للشرطة السيطرة على نفسي، دون مبرر،
إذا حاولت عبور الحدود الخارجية لمنطقة شنغن.
هناك

ثلاثة عشرة نقاط العبور على الحدود الخارجية
لبلجيكا: ستة مطارات

(Bruxelles National, Deurne,
Ostende, Gosselies, Bierset, We-
velgem),

ستة موانئ

(Anvers, Gand, Nieuport, Blanken-
berge, Ostende, Zeebrugge)

ومحطة يوروستار في محطة بروكسل ميدي

من حيث المبدأ، (و إلا بخلاف ذلك) لا يمكن
للشرطة إجراء فحص منهجي إذا كنت في عبور
الحدود الداخلية (الحدود البرية مع فرنسا وألمانيا
ولوكسمبورغ وهولندا)
أو إذا نزلت من القطار أو من الطائرة قادما من
منطقة شنغن.

ولكن، يمكن أن الرقابة على الحدود الداخلية
تكون أعادت استثنائية في حالات «تهديد خطير
للنظام العام أو تهديد الأمن الداخلي» لمدة أقصاها
ثلاثون يوما أو أكثر إذا كانت «مدة متوقعة
لتهديد خطيرة» أكثر من ثلاثين يوما.



يجوز للدولة تمديد هذه الفترة
إذا استمر التهديد ويجب أن يعلم
الجمهور من قرارها لإعادة
السيطرة على الحدود، إلا إذا
أسباب أمنية قاهرة لعدم القيام
بذلك. »

بلجيكا قد أعادت بالفعل هذا
نوع معين من التحكم عند بطولة
كرة القدم الأوروبية عام 2000
لمراقبة المشجعين.

فضلا عن ذلك، يمكن للشرطة
السيطرة على نفسي دائما بشكل
غير متوقع داخل البلد في المناطق
الحدودية «(إذا لم يتم فحصها
بشكل منهجي في الحدود المقنعة)،
أو في الميناء أو المطار، على
سبيل المثال تعتبر أي شخص
مريب أو أنه قد تلقى أمرا
لأسباب تتعلق بالأمن العام أو عن
مراقبة الأجانب.

■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

ما يمكن للشرطة السيطرة عليها عند عبوري بالحدود؟

ذلك يعتمد إذا كان لدي جنسية من 28 دول الاتحاد الأوروبي أو إذا أنا فرد من افراد الأسرة المباشرة للمواطن الاتحاد الأوروبي (الزوج أو رفيق مسجل، طفل تحت سن 21 سنة أو كنت عائلة على المواطن أو الزوج أو رفيق مسجل، قريب معتمد على مواطن الاتحاد الأوروبي أو على زوجته أو على رفيقه المسجل) أم لا.

إذا أنا مواطن من الاتحاد الأوروبي أو فرد من أفراد الأسرة المباشرة للمواطن في الاتحاد الأوروبي (على خلافة جنسيتي) يمكن للشرطة إجراء (تحقيق الحد الأدنى) أي، فحص بسيط و سريع من صحة وثيقة التي تسمح لي عبور الحدود. يمكن للشرطة التأكد بأنني نفس الشخص المذكور في الوثيقة وان ليست مزورة.

يجوز للشرطة أيضا استشارة قواعد بيانات وطنية مثل (ب ن ج) بنك المعلومات الوطني العام و الأوروبية مثل نضام معلومات شنغن، لتحقيق بان لن (امثل تهديدا الحاضر حقيقيا بما فيه الكفاية للأمن الداخلي، النظام العام أو العلاقات الدولية) لكن هذا لا يمكن أن تكون استشارة المنتظم.

أنا لست مواطني من الاتحاد الأوروبي أو عضو في الأسرة المباشرة، يمكن لشرطة إجراء «فحص دقيق»، كما الدخول والخروج من منطقة شنغن.

كما ينبغي لها أن تحقق:

- أنا لم أتجاوز «أقصى مدة الإقامة المسموحة»؛
- من أين دخلت وخرجت في منطقة شنغن (الطابع في جواز سفري)؛



- والدليل على الغرض من وجودي (رسالة دعوة للعائلة أو لمشاهدة معالم المدينة، والأدلة من الاتصالات عملي...);

- اثبات الوسائل الكافية للعيش؛

- إذا كان وسائل النقل، والأشياء التي أحملها أو شخصيتي» من غير المحتمل أن يعرض للخطر السياسة العامة، والأمن الداخلي، والصحة العامة أو العلاقات الدولية من أي من الدول الأعضاء»، بالرجوع إلى قاعدة بيانات نظام معلومات شنغن (SIS) «إذا لزم الأمر.

■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

هل يمكن أخذ بصمات أصابعي حين مراقبة الحدود؟

نعم، إذا أطلب اللجوء أو إذا كان لدي
تأشيرة شنغن للإقامة القصيرة، يمكن
للشرطة التحقق مما إذا كانت بصمات
أصابعي تتطابق مع تلك من الشخص الذي
حصل علي التأشيرة. هذه الطبعات قد
أخذت في السفارة و هي موجودة في نظام
معلومات على التأشيرة،

« VIS (système d'information
sur les visas)».

LES DROITS
DES ÉTRANGERS
FACE
À LA POLICE ?

تحقيقات بشأن الزواج الأبيض

في أي حالات يمكن أن يبدأ تحقيق بشأن علاقتي الزوجية؟

يمكن للشرطة بدأ تحقيق إذا كانوا يشكون أن «نوايا لواحدة على الأقل من (الزوجين القدم) (أو ساكنين شرعي) هو واضح ليس لإنشاء مجتمع مستدام من الحياة، ولكن فقط للحصول على مزية في يتعلق بالإقامة». وهذا ما يسمى «الزواج الأبيض» «محاكاة» أو «التراخي».

ويستخدم التحقيق في:

- إدانة لي شهر واحد إلى ثلاث سنوات في السجن ودفع غرامة؛
- رفض الزواج أو المعاشرة القانونية للمشروع؛
- إلغاء الزواج بعد وقوعها أو المعاشرة القانونية.

بالفعل، الشرطة تجمع معلومات من طرف الجيران، ملك البيت، حارس العمارة، ساعي البريد، التجار، البلدية و من عائلتي (في سبيل المثال من زوجتي سابقا، أولادي و شهود المعينون لزوجي...).

كيف يجرى التحقيق إذا تشكك الشرطة بالزواج الأبيض؟

الشرطة غالبا ما تأتي إلى المنزل للتحقيق من ظروف الحيات و واقع المعاشرة القانونية. يمكنني رفض بالدخول و ليس لهم الحق بالدخول بقوة و لكن رفضي يمكن أن يؤدي إلى رفض للاحتفال بزواجي أو المعاشرة القانونية.

أنا مجرم إذا عقدت أو حاولت عقد الزواج أو المعاشرة المحاباة. وينبغي إجراء المقابلة بمثابة جلسة كمشتبه بيه يجب أن استفيد من جميع الحقوق المرتبطة باه و على وجه الخصوص القدرة على استشارة محام قبل استجابي. يمكن خصوصا للشرطة أن تسألني:

- كيف ومتى التقيت بخطيبي أو بخطيبيتي؛
- من قدمنا لبعضنا البعض؛



هل أنا ملزم بالإجابة على أسئلة الشرطة حول علاقتي؟

- من هم أعضاء من عائلته وماذا يفعلون في الحياة؟
- متى وكيف تحدثنا عن الزواج أو المعاشرة القانون للمرة الأولى؟
- ما هي المفضل له فيما يخص أكله، لونه، وكتابه، والفيلم المفضل له.
- إذا تم دفع مبلغ لإبرام علاقتي؟
- إذا كان لدينا علاقة جنسية ترداد و متى مرة الأخيرة.
- أي هو مصدر الدخل لكل واحد و كيف نستعمله في النفقات المنزلية.

قد يسألون نفس الأسئلة لزواج قرين، إذا كان هناك اختلاف كبير، يمكن رفض أو إلغاء الزواج أو المعاشرة.

كما هو الحال في كل مقابلة، من الأفضل عدم توقيع على البيان، إلا إذا كان بإمكانني قراءته مستريحا و أنا اتفق تماما مع المحتوى.

من المفيد طلب النسخة من البيان، و لكن يمكن للشرطة انتصار مدة شهرا قبل إعطائها لي.

لا، لست ملزما للرد، لأن إجاباتي يمكن أن تؤدي إلى الإدانة من قبل المحكمة.

ولكن، بالفعل، إذا أنا أرفض أنه سوف تستنتج أن علاقتي هي محاكاة، والتي يمكن أن تؤدي إلى رفض أو إلغاء الزواج أو المعاشرة القانونية.

■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

هل يمكن أن
أكون مسجلاً
إذا كان هناك
تحقيق ضدي
فيما يخص
زواج الأبيض؟

نعم، يمكن للشرطة أن تسجلني في قاعدة
البيانات الوطني العام. إذا طلبه احد القضاة
في إطار تحقيق مفتوح على مشروع لزواجي
أو التعايش القانوني. سيتم تأجيل أو رفض
الزواج أو التعايش القانوني و سوف تدرج في
سجل السكان، خاصة لمنع أن أذهب أجرب
حضي في بلدية أخرى بعد رفض العرض
الأول.

LES DROITS
DES ÉTRANGERS
FACE
À LA POLICE ?

الاعتقال
والسجن
الإداري لعديمي
الأوراق

متى يمكن اعتقالي كأجنبي؟

إذا كنت أجنبيا، يمكن للشرطة اعتقالني في الحالات التالية:
- في كل الحالات التي تسمح باعتقال كل شخص بلجيكي أو أجنبي.
- إذا لم أكن أتوفر على بطاقة هوية أو تصريح بالإقامة قانوني.

هل يمكن تكسير باب بيتي فقط لأنني بدون أوراق؟

مبدئيا: لا.
إذا ظللت ببיתי رغم توصلي بقرار لمغادرة الأراضي، يجب أن انتظر زيارة الشرطة لي. فإن وجدوني يمكنهم اعتقالي وقيادتي لأحد المراكز المغلقة.
إذا رفضت فتح الباب، لا يمكنهم استعمال القوة للدخول إلا في الحالات الطارئة أو إذا كانوا يتوفرون على قرار من القاضي.
لكن يمكن للشرطة تحرير تقرير يتضمن رفضي لمكتب الأجانب، حيث انه اذا تم توقيفي بعدها يمكنهم استعماله لوضعي بمركز مغلق مباشرة.

■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

هل يمكن للشرطة أن يستدرجونني بذريعة كاذبة لمركزهم لتسهيل ترحيلي؟

لا. إذا كنت أجنبي مقيم بشكل غير شرعي و لم يكن مبحوثا عني من اجل جريمة خطيرة فإنه يمنع أن يوقعونني في شرك عن طريق الإشارة إلى سبب خاطئ و غير مؤذ (مثلا: لإكمال ملفكم) لجذبي لمركز الشرطة و بالتالي اعتقالني وسجنني و ترحيلي لبلدي الأصلي(أو لأي

بلد آخر يقبلني). «يمنع تضليل الأشخاص عمداً حول هدف الدعوة لحرمانهم من حريتهم».

هل يمكن للشرطة اعتقال أطفالي بالمدرسة؟

نعم حيث لا شيء يمنع الشرطة من الذهاب الى المدرسة لاعتقال أطفالي بسبب الإقامة غير الشرعية، لكن يجب على الشرطة أن:
- يخبروا المدرسة قبل تدخلهم وإشراك هذه الأخيرة في تنفيذ المهمة» لضمان أحسن مرافقة للأطفال».
- أن يلبسوا لباسا مدنيا و يقدموا بطاقتهم.
- عدم التدخل خلال ساعات الدرس.
- أن تتم مرافقتهم إن أمكن من طرف احد أفراد العائلة.
لا يمكن للشرطة الدخول إلى المدرسة دون موافقة الإدارة.

■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

ما هي المعلومات التي يحق لي معرفتها بخصوص اعتقالي؟

لدي الحق في معرفة أسباب
اعتقالي في أجل قصير وباللغة
التي أفهمها. عمليا نادرا ما يتم
احترام هذا الحق لأن الشرطة
تكتفي دائما بدفعي لتوقيع التوصل
بقرار الاعتقال الصادر عن مكتب
الأجانب و المحرر بالفرنسية أو
الهولندية.

مبدئيا احصل على المزيد من
المعلومات عند وصولي للمركز
المغلق لكن حظوظي ضعيفة في
الحصول على مترجم. و لتجنب
كل سوء تفاهم، من مصلحتي أن لا
أوقعأي وثيقة، فرفضني لتوقيع قرار
ما لا يمنع حصولي على نسخة
منه.

■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

كم من الوقت يمكن اعتقالي اذا لم يكن لدي أوراق؟

إذا أوقفتني الشرطة لعدم توفري على أوراق
قانونية، فإنه لا يمكنهم الاحتفاظ بي الا خلال
الوقت اللازم لإرسال تقرير لمكتب الاجانب و
انتظار قرار هذا الاخير. و عليهم إطلاق سراحي
بمجرد إخبارهم بأنه من حقي التواجد ببلجيكا وان
مكتب الاجانب لا يرغب في سجنني او احتجازي.
يمكن لاعتقالي بمركز الشرطة أن يدوم لمدة 24
ساعة على الاكثراي مرتين أطول من مدة اعتقال
اداري للبلجيكين. و إذا لم يتخذ مكتب الاجانب أي
قرار خلال هذا الاجل، يجب اطلاق سراحي. و
من مصلحتي أن لا اوقع سجل الحرمان من الحرية
اذا كان يتضمن ساعات اعتقال غير حقيقية.
اعتبارا لقرار مكتب الأجانب، يمكن للشرطة أن
تتصرف معي كما يلي:

- أن يتركونني أغادر دون أمر بمغادرة
الأراضي لان هناك مسطرة لجوء او تسوية وضع
سارية المفعول.

- تسليمي أمر بمغادرة الأراضي بأجل

محدد(أقصاه ثلاثون يوما) وإطلاق سراحي.

- وضعي في مركز مغلق مع أمر بمغادرة التراب
أو تسليمي ل« معاونو الأمن-السائقين » التابعين
لمكتب الأجانب.

-سياقتي للمطار مع أمر بمغادرة التراب.

ما هي حقوقي خلال اعتقالي بمركز الشرطة؟

اذا تم توقيفي كأجنبي للتحقق من وضعيتي او في انتظار امر بمغادرة التراب، لدي نفس الحقوق ككل شخص اعتقل، و هكذا يمكنني:

- إخبار شخص أثق فيه عن اعتقالي.
- الحصول على استشارة طبية مجانية.
- أن اشرب و أكل خلال ساعات الوجبات العادية و استعمال المرافق الصحية (مرحاض....)

مبدئيا لا يمكنني الحصول على مساعدة محام، لكن لاشيء يمنعني من طلب ذلك.

قبل ترحيلي لدي الحق في جمع أغراضي و الحصول على جرد من طرف الشرطة يصف الأشياء التي استطعت أخذها و تلك التي تركتها بيلجيكيا مع كل المعلومات و التدابير المتخذة حتى أتمكن من استعادتها بعد حين.

هل أنا ملزم بالإجابة على أسئلة الشرطة؟

لا، لدي الحق في الصمت كما هو الحال في أي تحقيق.

اذا كنت لا تتوفر على وثائق هوية ، يجب على مكتب الأجانب أن يعرف من أين أتيت و ان يتفاوض مع بلدي الاصيلي من اجل ترحيلي. فالشرطة ستطرح علي العديد من الاسئلة لمعرفة من أنا و من أي بلد أتيت.

يمكنهم ايضا ان يطلبوا من المترجم التعرف على اصلي من خلال اللغة التي اتكلمها و طريقة نطقي (قد يحصل مثلا ان ا جانب يقدمون أنفسهم كفلسطينيين و يتم اعتبارهم مغاربة او تونسيون او جزائريون)

■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

هل يمكن ترحيلي لأنني احتلت بناية شاغرة؟

لا، فمجرد احتلال بناية شاغرة دون إذن من المالك، لا يعتبر جنحة. فإن كانت أوراقك شرعية (تأشيرة أو تصريح إقامة صالح) وكان سلوكي لا يشكل مشكلا بالنسبة للنظام العام، فإن السلطات لا يمكنها ترحيلي لأنني احتلت سلميا مسكنا.

خلافا لذلك، فإن رفضت إعطاء هويتي، يمكن للشرطة اعتباري أجنبيا مقيما بطريقة غير شرعية و يمكنهم بالتالي وضعي في مركز مغلق لأن القانون يعرف الأجنبي « ككل من لم يقدم الدليل على انه يمتلك الجنسية البلجيكية ». لكن إذا اعتبرتني الشرطة أجنبيا مع انه لا يوجد سبب للشك في جنسيتي البلجيكية، فإنه يجب اعتبار ذلك شططا في استعمال المسطرة.

LES DROITS
DES ÉTRANGERS
FACE
À LA POLICE ?

استعمال القوة في حالة الترحيل

ما هي الحالات التي يمكن للشرطة استعمال القوة من اجل ترحيلي.

يمكن للشرطة استعمال القوة إذا اعترضت على إبعادي أو عندما «أشكّل خطورة خلال إبعادي» لكن يجب عليها احترام القواعد العامة لاستعمال القوة (لا تستعمل هذه الاخيرة الا للضرورة المطلقة و لمتابعة هدف شرعي مع مراعاة المخاطر و باستعمال القوة المناسبة

داخل المركز المغلق، عليهم اطلاعي على قرص مرئي يشرح لي مختلف مراحل مسطرة الترحيل و التي تدور بشكل متدرج كمايلي:

1. مبدئياً، يجب اولاً ان احصل على امكاني الصعود الى الطائرة لوحدي و دون حضور الشرطة حتى اتمكن من العودة بطريقة غير ملفتة للانتباه، في هذه الحالة يمكنني الحصول على «منحة العودة» اذا طلبتها طبعاً و أقصاها 100 يورو.

2. اذا رفضت المغادرة دون اكرام ، يأتي موكب الشرطة للبحث عني و يطلبون مني الصعود الى هذه الاخيرة و اذا رفضت الصعود دون عنف، سيعيدونني مبدئياً للمركز المغلق دون ارغامي على الصعود

3. في حالة الفشل ، ستعود الشرطة للبحث عني و يمكنهم ارغامي على الصعود للطائرة و مرافقتي طيلة الرحلة الى بلدي الاصلي او اي بلد آخر يقبلني.



4. اذا فشلت هذه الرحلة ايضاً بسبب مقاومتي، يمكن للشرطة محاولة ارغامي على الصعود على رحلة منتظمة أخرى. في بعض الحالات يمكن ترحيلي على رحلة مؤمنة و مستأجرة خصيصاً لهذه المناسبة. و التي يتم تنظيمها مع باقي دول الوحدة الأوروبية. و مبدئياً يجب حضور الطبيب ومفتش المراقبة العامة للشرطة مع مترجم حتى أتمكن من الحديث مع الطبيب بلغتي الأم. لكن هذا المخطط لا يتبع دائماً و هو غير إلزامي، حيث انه إذا كان لمكتب الأجانب أسباباً حقيقية للتفكير بأنه لا أهمية لمحاولة المرحلة الأولى و الثانية سواء لأنني عنيف مثلاً أو أنني صرحت دائماً بأنني لا ارجب في العودة لبلدي الأصلي أو انه كانت هناك محاولات للترحيل خلال توقيف سابق، آنذاك لا يمكن للشرطة استعمال القوة و مرافقتي داخل الطائرة بتطبيق المرحلة الثالثة مباشرة.



■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

ما هي الوسائل التي يمكن للشرطة استعمالها لترحيلي؟

و لو في المرحلة الثالثة و الرابعة لا يمكن للشرطة المساس بكرامتي و سلامتي الجسدية و في حالة الشك يجب توقيف الترحيل و استعمال القوة، و ذلك رغم مقاومتي احتراما لمبدأ « لا إبعاد بأي ثمن».

يمكن للشرطة و عملاء مكتب الأجانب تفتيشي قبل كل محاولة ترحيل للتأكد من أنني لا أتوفر على أي شيء خطير.

إذا كان لدي مال أو أشياء ثمينة يجب وضعها في ظرف باسمي و على الشرطة إخباري بذلك. و يجب إرجاعها لي عند الوصول.

خلال الرحلة من و إلى المركز المغلق» يمكن لمعاوني الأمن السائقين التابعين لمركز الأجانب استعمال الإكراه (مفتاح الذراع ، الأصفاد) أو الإكراه البدني.

- إذا كان سلوكي يشكل خطرا على سلامتي البدنية و على سلامة الآخرين أو إذا كنت أربك النظام.

- لضمان أحسن مرور للإحالة. إذا كان لديهم أسباب حقيقية للشك (حسب سلوكي، علامات مادية أو ظروف) بأنني أشكل خطرا على نفسي أو على الآخرين أو أنني «سأقوم بإرباك النظام/ باضطرابه».

إذا استعملت الشرطة القوة، عليها أن تأخذ بعين الاعتبار صحتي و امني و امن بقية الركاب. و حسب سلوكي، عليهم استعمال مايلي بصورة خاصة و باتفاق مع القبطان:
- الأصفاد لكن بشكل استثنائي و لا يمكنهم ربطني في نقطة ثابتة بالطائرة.
- حزام الإفراج السريع (و الذي يفصل بسهولة) - رابطات من النايلون.
- شريط فيلكرو لربط الساقين و الركبتين.
- خوذة الملاكمة (فقط على الرحلات المؤمنة).

لكن لا يمكنهم استعمال الوسائل الخطيرة و المهينة مثل:

- الأسلحة.
- الأشياء التي تمنع التنفس أو تحد منه (الوسائد، كمامة...)
- أدوية و خاصة المخدرة منها و المنومة.



■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

هل يمكنني استشارة طبيب؟

يجب أنأرى الطبيب قبل كل محاولة فاشلة لترحيلي و بعدها و أيضاإذا حصلت لي وعكة خلال النقل بين المركز المغلق و المطار.لدي الحق في رؤية طبيب المركز المغلق مجانا خلال 48 ساعة على الأكثر بعد عودتي من المطار، و على هذا الأخير تحرير تقرير. فعلى هذا الطبيب الحفاظ على استقلاليتة المهنية تجاه مدير المركز» وتقييماته وقراراته المتعلقة بصحتي يجب أن تركز فقط على معايير طبية».و إذا كان باستطاعتي دفع ثمن الاستشارة الطبية، يمكنني طلب طبيب من اختياري. إذا تم ترحيلي مع ثلاثة أجانِب آخرون أو أكثر، يجب أن يرافق الموكب بالطائرة طبيب و ملاحظ مستقلين.

■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

- تقنيات لطبي على اثنين و ضغط القفص الصدري.
- أن يضعوا لي حفاظات.
على الشرطة إخبار القبطان بترحيلي و بالإجراءات الأمنية المتخذة. و يمكن للربان دائما أن يرفض صعودي للطائرة إذا ارتأى انه ليس هناك ضمان للأمن خلال الرحلة.وَمَنْ لا يخضع لتعليمات القبطان بما في ذلك الشرطة، يصبح جانحا. خلال الرحلة، اعتبر جانحا إذا قمت بمايلي:
- تدمير و إتلاف طوعي لمعدات الطائرة.(مقاعد،أقراص)
- عدم الخضوع لتعليمات القبطان فيما يتعلق بأمن و نظام الطائرة و الركاب.
- تهديد الطاقم و الركاب.
- الإساءة بالكلمات، بالأفعال أو الحركات لأحد أفراد الطاقم أو الركاب.
عند الوصول، على الشرطة أن يزيلوا لي الأصفاد و كلأنواع القيود قبل تسليمي لسلطات البلد المقصود.

LES DROITS
DES ÉTRANGERS
FACE
À LA POLICE ?

بدون أوراق
هوية و ضحايا
لمخالفات

هل يمكنني القيام بشكوى لدى الشرطة إذا لم يكن لدي أوراق؟

نعم، لكن علي أنأكون حذرا و أن استشير محاميا قبل كل إجراء إذا لم أكن في وضعية خطرة في الحين.

إذا كنت ضحية اعتداء، فلدي الحق ككل مواطن للتشكي رغم أنني مقيم غير شرعي. يجب على الشرطة إذن مساعدتي ككل ضحية و لا يمكنهم أن يرفضوا مساعدتي و تسجيل شكائتي بدعوى أنني بدون أوراق. لكن إذا كنت مقيم غير شرعي ، يمكن للشرطة أن تعتبرني جانحاو تبلغ عني لدى وكيل الملك. ويجب عليهم أيضا «السيطرة علي » و الخضوع لتعليمات مكتب الأجانب الذي يمكنه أن يصدر أمرا بمغادرة التراب و أيضا وضعي في مركز مغلق.

فيجب على الشرطة إذن مساعدتي كضحية و في نفس الوقت الإبلاغ عني كمقيم بدون أوراق. عمليا قد أتعرض لخطر التوقيف/الاعتقال إذا ذهبت تلقائيا للتشكي بمركز الشرطة و لو لأسباب خطيرة مثل الاغتصاب، حيث يستحيل تقييم هذا الخطر لأنه مرتبط بعوامل لا يمكنني التحكم فيها) حساسية الشرطي و رؤسائه و موقف المدعي العام و مكتب الأجانب ثم الأماكن المتوفرة بالمركز المغلق..). فان لم أكن في خطر أني فإنه من مصلحتي أن استشير محام أولا.

ردود الفعل للدفاع عن حقوق الأجانب

ما العمل إذا كان احد أقاربي محتجزا بمركز مغلق؟.

إذا كان احد أقربائي مقيم غير شرعي
يمكنني الاتصال ب:
- مكتب الأجانب و المركز المغلق
لمعرفة ما إذا كان تاريخ الترحيل قد حدد.
- محام لكي يقوم باستئناف ضد الأمر
بمغادرة التراب و آخر ضد قرار التوقيف
و إعطاء هذا الأخير المعلومات و الوثائق
اللازمة(حجج الروابط العاطفية للأجنبي
في بلجيكا و وثائق المسطرة و الهوية...)
- فريق مناضل و منظمة غير حكومية أو
مركز المساواة في الحظوظ الذين يمكنهم
زيارة المركز المغلق و يمكنهم في بعض
الحالات دعم المعتقل.

كيف يمكنني زيارة احد أقاربي المعتقل بالمركز المغلق؟

يمكنني زيارته شريطة توفري علي وثيقة هوية
واثبات رابط عائلي مع هذا الشخص(زوج-
شريك-أب-ابن-أخ-أخت-عم-خال-خاله أو
عمة...) عدى الاستثناء الممنوح من قبل مدير
المركز. فإن كنت متزوجاً أو في معايشرة قانونية
أو شرعية أو أثبتت علاقة حميمة دائمة لمدة
6 أشهر مع المعتقل، يمكنني الحصول على
زيارة حميمة لمدة ساعتين كل شهر بعد شهر
من الاعتقال. لكن يمكنهم أن يرفضوا التصريح
بالزيارة فقط إذا كان الأجنبي لا يريد مقابلي، و
إذا لم استطع إثبات مصلحة شرعية لزيارتي أو إذا
كانت زيارتي ستشكل خطراً على الأمن العام
أو الأمن العمومي و النظام العام و طريقة عمل
المركز أو إذا كانت تشكل خطراً على السلامة
المعنوية و الجسدية للمعتقل.
يمكنني أن احمل له بعض المواد الغذائية و بعض
الحاجيات الغير الممنوعة حسب النظام الداخلي
(الكحول، أدوات يمكن أن تشكل خطراً...)

■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

ما العمل إذا كنت معتقلا بالمركز المغلق؟

- إذا كنت معتقلا، من مصلحتي أن:
 - أطلب الاتصال بعائلي أو بمحام في أقرب وقت ممكن.
 - طلب نسخة من كل وثائق الملف لإرسالها للمحام، كي يتمكن من فحص الملف و تقديم الاستئناف المناسب.
 - عدم توقيع أي شيء دون ان أكون متأكدا من المحتوى،لأنه يمكن ان يحاولوا دفعي لتوقيع وثيقة اقبل فيها ترحيلي او التخلي عن مسطرة اللجوء او الاستئناف الذي تم تقديمه من طرف المحام.
- ما العمل إذا كنت ضحية عنف خلال محاولة الترحيل؟
 - النصائح المعطاة في حالة العنف ضد كل شخص تبقى صالحة بالنسبة للأجانب المرحلين.
 - بشكل وقائي، يمكنني إخبار المراقبة العامة للشرطة المحلية او (اللجنة الدائمة لمراقبة مصالح الشرطة) عبر الفاكس بأنني أخشى استعمال العنف عند ترحيلي المرتقب خلال أيام، أو ان اطلب من المحام القيام بذلك.
 - يمكنني ان اطلب منهم إرسال ملاحظ متخف لمراقبة سلوك الشرطة خلال محاولة الترحيل المقبلة

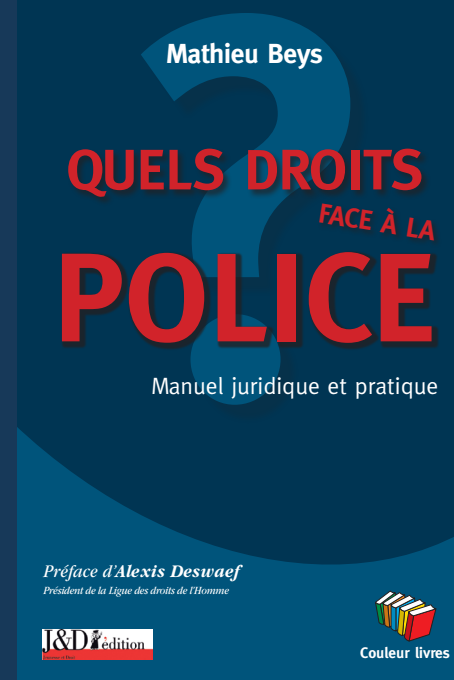


- إذا كنت ضحية عنف تعسفي خلال محاولة الترحيل يمكنني أيضا:
 - ان اطلب من مكتب الأجانب او من الشرطة او من المفتشية العامة نسخة من تقرير الشرطة الذي يلي محاولة الترحيل والذي يتضمن هوية افراد الشرطة المتورطين او تقرير محرر من قبل المفتشية العامة إذا كان المراقبين حاضرون او تقرير المسؤولين عن الترحيل اذا وقع الحادث أثناء الترحيل.
 - إرسال فاكس بسرعة للمركز المغلق لطلب فحص طبي سريع و نسخة من التقرير الكامل الذي حرره الطبيب بعد كل محاولة ترحيل و كذا تقرير المرشد الاجتماعي او الأخصائي النفسي(بسيكولوج)و الذي يجب على هذا الأخير تحريره إذا اشتكيت من تعرضي لعنف.
 - يمكن اشتراط حضور طبيب ثقة أودي أجره بنفسه لفحصي و تحرير تقرير كامل.
 - تقديم شكوى لدالجنة «ب» أو لدى المفتشية العامة أو لدى المراقبة الداخلية.
 - لي مصلحة في في استشارة محام بسرعة، حيث يمكنه حسب الأحوال:

- مساعدتي على القيام ببعض الإجراءات المذكورة أعلاه.
- تقديم شكوى جنائية و طلب إلغاء ترحيلي من الوكيل العام مادام ذلك صالحا للتحقيق؟؟
- تقديم مسطرة مدنية لدى السلطات العمومية إذا كنت قد تعرضت لأضرار لأسباب غير شرعية عند محاولة ترحيلي أو إبعادي من الإقليم.

■ Tiré du manuel de Mathieu Beys

حررت هذه الجذاذات انطلاقا من الكتاب التالي الذي يتضمن مراجع للأسس القانونية و الفقه القانوني المناسب.



أي حقوق أمام
الشرطة؟ للمؤلف ماتيوس بيس

دليل قانوني و تطبيقي-
بروكسل- لييج
عدد الصفحات 596
ثمن البيع: 24 يورو.

« Chers lecteurs, nous sommes conscients que certaines erreurs de traduction puissent apparaître dans cet ouvrage. Merci de votre compréhension »

Remerciements

L'auteur Mathieu BEYS, Maria-Gladys BUSSE et Marichela VARGAS pour la traduction Espagnol, Mira LUSEKI et Justin VITA DIASONAMA pour la traduction en Lingala, le Sétis Wallon et l'équipe du Relais de Mons-Picardie Laïque.



Dans le cadre de la campagne
d'Education Permanente
Contester est un droit
du Centre d'Action Laïque



Téléchargeable gratuitement sur www.picardie-laique.be